

نهج السعادة

[488] ومن كلام له عليه السلام في علة وراثته لمقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دون عمه العباس قال الطبري: حدثني زكرياء بن يحيى الصريري، قال: حدثنا عفنان بن مسلم قال: حدثنا أبو عوانة، عن عثمان ابن المغيرة، عن ربيعة بن ناجد (قال): إن رجلاً قال لعلي عليه السلام: يا أمير المؤمنين بم ورثت ابن عمك دون عمك العباس؟ فقال علي (عليه السلام): هاؤم! - ثلاث مرات حتى اشرأب الناس (1) ونشروا آذانهم - ثم قال: جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم - أودعا رسول الله (2) - بني عبد المطلب - منهم رهطه كلهم (كان) يأكل _____ (1) هاؤم - اسم فعل بمعنى - : خذ. واشرأب الناس: مدوا عنقهم. قال في لسان العرب: وشرأب الرجل للشئ وإلى الشئ اشرثا با " : مد عنقه إليه. وقيل: هو إذا ارتفع وعلا. والإسم الشرا بينة كطمأينة. (2) ومثله في خصائص النسائي. _____